

## النهاية في غريب الأثر

{ أنق } ... في حديث قَزَعَة مولى زياد [ سمعت أبا سعيد يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع فآزَقُونَنِي ] أي أعجبُونَنِي . والأزَقَ بالفتح الفرح والسرور والشيء الأنيق المَعْجَب . والمحدِّثون يروونه أيْذَقُونَنِي وليس بشيء . وقد جاء في صحيح مسلم : [ لا أيْذَقُ بحديثه ] أي لا أعجب ( قال الهروي : ومن أمثالهم : ليس المتعلق كالمتألق . ومعناه : ليس القانع بالعلقة - وهي البلغة - كالذي لا يقنع إلا بآنق الأشياء : أي بأعجبها ) وهي كذا تروى .

( ه ) ومنه حديث ابن مسعود ه [ إذا وقعت في آل حم وقعت في روضات أتأزَقُ فيهن ] أي أُمُوعَجَبَ بهنَّ وأَسْتَلِدَ قراءتهن وأتتبع محاسنهنَّ .

( ه ) ومنه حديث عبيد بن عمير [ ما من عاشيةٍ أطولَ أزَقاً ولا أبعدَ شبعاً من طلب العلم ] أي أشدَّ إعجاباً واستحساناً ومحبة ورغبة . والعاشية من العشاء وهو الأكل في الليل .

- وفي كلام علي رضي الله عنه [ ترقَّيت إلى مرقاة يقصرُ دونها الأَنُوق ] هي الرَّخَمَة لأنها تبيض في رؤس الجبال والأماكن الصعبة فلا يكاد يُطْفَرُ بها .

- ومنه حديث معاوية [ قال له رجل افرض لي قال : نعم قال : ولولدي قال : لا قال : ولعشيرتي قال : لا ثم تمثل بقول الشاعر : .

طلاب الأَبْلَاقِ والعَقُوقِ فلما ... لم يَجِدْهُ أراد بَيَضَ الأَنُوقِ .

العَقُوقُ : الحامل من النوق والأَبْلَاقُ من صفات الذُّكُورِ والذُّكُورُ لا يَحْمَلُ فكأنه قال : طلب الذُّكُورِ الحامل وبَيَضَ الأَنُوقِ مَثَلٌ يُضْرَبُ للذي يطلب المحال الممتنع . ومنه المثل [ أعزُّ من بيض الأَنُوقِ والأَبْلَاقِ العَقُوقُ ]